التحريرات الوافية

بجمع ما سمعه قتادة من أبي العالية

الدكتور

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

الأستاذ المشارك –جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين –قسم الكتاب والسنة

العدد الثامن

للعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

الجزء الثانى

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٢١٨٤/ ٢٠١٨م

الترقيم الدولى ISSN 2535-2350

ملخص البحث بالعربي

عنوان البحث : التحريرات الوافية بجمع ما سمعه قتادة من أبي العالية.

يهدف البحث : إلى جمع ودراسة ما سمعه قتادة من أبي العالية، ولم يدلس فيه .

تكون البحث من : مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة، وفهرس.

المطلب الأول : تحرير كلام العلماء في عدد ما سمعه قتادة من أبي العالية.

المطلب الثاني : دراسة الأحاديث التي نص شعبة أن قتادة سمعها من أبي العالية.

المطلب الثالث : دراسة الأحاديث الزائدة على كلام شعبة.

الخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات، الفهرس : وفيه فهرسة المصادر، وفهرس الموضوعات.

وخلص الباحث في الخاتمة : إلى أن قتادة سمع من أبي العالية أكثر من أربعة أحاديث، وأن المراد بقول شعبة التقريب لا التحديد.

ويوصي الباحث : إلى العناية بأمثال هؤلاء الرواة، وتحرير روايتهم، وتحقيق ما لم يحقق من كتب السنة والرجال.

A summary of the research in English

The title of the research: The Adequate Compilations by way of gathering that which Qataadah heard from Abu 'Al-aaliyah.

The goal of the research: to gather and study what Qataadah heard from Abu 'Al-aaliyah, and he did not fabricate it.

The research consists of: an introduction, three issues, a conclusion, and an index.

The first issue: a compilation of the speech of the scholars about the number (of narrations) which Qataadah heard from Abu 'Al-aaliyah.

The second issue: a study of the narrations which Shu'bah mentioned that Qataadah heard from Abu 'Aaliyah.

The third issue: a study of the extra narrations according to the speech of Shu'bah.

The conclusion: and it contains the most exemplary outcome and recommendations,

The index: and it contains an index of the sources and an index of the subjects.

And the researcher summerized in the ending: that Qataadah heard from Abu 'Al-aaliyah more than four narrations, and that the desired meaning of Su'bahs statement is estimation not precision.

And the research advises: to give care to these types of narrators, to compile their narrations, and to verify that which has not been verified from the books of the Sunnah and the Men (of Sunnah).

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [١].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [٢].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [٣].

أما بعد :

فهذا بحث جمعت فيه ما وقفت عليه من الأحاديث والآثار التي سمعها قتادة بن دعامة السدوسي عن أبي العالية رفيع بن مهران البصري، في كتب السنة على مختلف تصانيفها التي وقفت عليها.

تسمية البحث :

وسميته : التحريرات الوافية بجمع ما سمعه قتادة من أبي العالية.

وقد جعلته في : مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مطالب، وخاتمة وفهرس.

أما المقدمة : ففيها : تسمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطته، ومنهج الكتابة.

---

(١) (آل عمران:١٠٢) .
(٢) (النساء:١) .
(٣) (الأحزاب:٧٠-٧١) .

والتمهيد : ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي وأبي العالية باختصار.

المطلب الأول : تحرير كلام العلماء في عدد ما سمعه قتادة من أبي العالية.

المطلب الثاني : دراسة الأحاديث التي نص شعبة أن قتادة سمعها من أبي العالية.

المطلب الثالث : دراسة الأحاديث الزائدة على كلام شعبة.

الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات .

الفهرس : فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أسباب اختياره :

وترجع أسباب اختيار الموضوع للأمور التالية :

- ما وقفت عليه من كلام شعبة في حصر الأحاديث التي سمعها قتادة من أبي العالية، مع الاختلاف في عدد الأحاديث : مرة يقول : ثلاثة، ومرة يقول : أربعة، وبعضهم يزيد عليها.
- ما وقفت عليه من استدراك البيهقي وغيره، على شعبة.
- ما أشار إليه ابن رجب في شرح علل الترمذي[١] بقوله :" ذكر الأسانيد التي لا يثبت منه شئ أو لا يثبت منها إلا شئ يسير مع أنه قد روي بها أكثر من ذلك". وذكر منها رواية قتادة عن أبي العالية[٢].
- أني لم أقف على بحث متخصص جمع ما سمعه قتادة من أبي العالية[٣].

---

(١) (٤٣١).

(٢) (٤٤٥).

(٣) وقفت على رسالة الماجستير التي بعنوان "شيوخ قتادة بن دعامة السدوسي المتكلم في سماعه منهم، دراسة تطبيقية" للباحث : أحمد زهير شراب - الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية أصول الدين قسم الحديث الشريف وعلومه عام ١٤٣٢هـ، ويقع كلامه على ما رواه قتادة عن أبي العالية في الكتب التسعة من (٣٨٨) إلى (٤٠٢).
وهذه الرسالة لا تتعارض مع بحثي - بحمد الله تالى - وذلك للأمور التالية :

أهمينة الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع من وجوه متعددة منها :

- تحرير قول جماعة من نقاد الحديث بأنه لم يسمع منه إلا ثلاثة أو أربعة أحاديث.
- تعلقه بحديثين في الصحيحين، قد يعلان بتدليس قتادة .
- ما فيه من خدمة للسنة النبوية بتمييز الصحيح من الضعيف، ومعرفة ما ثبت مما لم يثبت.
- جمع ما تفرق من المسائل المتعلقة بسماع قتادة من أبي العالية.

المنهج الذي سلكته في البحث :

سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي.

- تتبعت كلام نقاد الحديث في الأحاديث التي سمعها قتادة من أبي العالية؛ من كتب الرجال، والتواريخ، والتراجم.
- جمعت كل حديث صرح فيه قتادة بالسماع من أبي العالية[1].

- اقتصر الباحث على الكتب التسعة، وهي الكتب الستة ومسند أحمد والدارمي والموطأ، كما في منهج البحث (ح). وبحثي شامل لكتب السنة ولا يتقيد بكتاب.
- تكلم الباحث على خمسة أحاديث، وهي حديث عمر :"في الصلاة"، حديث :"دعاء الكرب"، حديث :"رؤية رؤية النبي ﷺ ليلة أسري به"، حديث "لا تلعن الريح"، حديث "الوضوء من النوم مضطجعاً"، اتفقت معه على أربعة، والخامس ليس على شرطي وهو حديث "الوضوء من النوم مضطعجاً"؛ لأنه لم يصرح فيه بالسماع، ولا من رواية شعبة عن قتادة، وزدت عليه ستة أحاديث وآثار لم يذكرها الباحث؛ لأنها خارج الكتب التسعة .
- تعامل الباحث مع قتادة على أنه صاحب إرسال خفي، لا مدلس كما في صفحة (٣٩١)، (٤٧٤) وهذا اجتهاده إلا أنه خلاف الظاهر من كلام نقاد الحديث، لذا تعاملت مع قتادة في بحثي على أنه مدلس، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٠١/٣) :"قد دلس قتادة عن جماعة"، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين (٤٣رقم٩٢) وقال :"مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي، وغيره".
وهناك أبحاث أخرى في قتادة ذكرها الأستاذ أحمد زهير شراب (د، ذ)، وهي لا تتعارض مع بحثي لأني بحثي خاص بروايته ما سمعه من قتادة، وهي أبحاث عامة.

(1) ولا يدخل في شرطي ما رواه قتادة عن رجل عن أبي العالية.

- وكذا جمعت ما رواه شعبة عن قتادة عن أبي العالية،[١] وإن لم يصرح قتادة فيه بالسماع، من كل كتب السنة المطبوعة مما أمكنني الوقوف عليها.
- رجعت في ترجمة الراوي إلى كتب الرجال المعتمدة عند المحدثين.
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين مع تطبيق القواعد الحديثية .

وقد بذلت جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان. والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

كلية الدعوة واصول الدين – قسم الكتاب والسن

(١) ولا يدخل في شرطي ما رواه قتادة بعنعنة من غير رواية شعبة عنه.

تمهيـــد : ترجمة مختصرة
لأبي العالية، وقتادة

تمهيـــد : ترجمة مختصرة لأبي العالية، وقتادة

ترجمة أبي العالية الرياحي

اسمه ونسبه : أبو العالية رُفَيع بن مهران أبو العالية الرِياحي البصري ت٩٠هـ[١].

كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم.

روى له الجماعة.

الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسر، أحد الأعلام.

أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه.

شيوخه : سمع من: عمر، وعلي، وأبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعدة.

تلاميذه : روى عنه : عبد الله بن الحارث البصري، وثابت البناني، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وقتادة، ومحمد بن سيرين وغيرهم .

وحفظ القرآن، وقرأه على: أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، وبعد صيته.

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال أبو القاسم اللالكائي: ثقة مجمع على ثقته.

وقال عاصم الأحول، قال أبو العالية : تعلموا القرآن، فإذا تعلمتموه، فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء، فإنها توقع العداوة والبغضاء بينكم، فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل عثمان بخمس عشرة سنة.

قال: فحدثت به الحسن، فقال: قد نصحك –والله– وصدقك.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (٩/٢١٤-٢١٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٢٠٧-٢١٣) باختصار وتصرف.

وانظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥١٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٥٨) تهذيب التهذيب للحافظ (٣/٢٨٤).

وفاته : قال المزي : قال أبو خلدة: مات يوم الاثنين الثالث من شوال سنة تسعين.

وقال غيره: مات سنة ثلاث وتسعين[١].

وقال المدائني: مات سنة ست ومائة[٢].

وقال أبو عمر الضرير: مات سنة إحدى عشرة ومائة.

والصحيح الأول، والله أعلم.

---

(١) قاله البخاري وغيره، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٠/١) :"الأصح سنة ثلاث وتسعين رحمه الله تعالى".
وقال الحافظ في تقريب التهذيب (٢١٠رقم١٩٥٣) :"مات سنة تسعين، وقيل ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك".

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١٣/٤) :"وشذ: المدائني، فوهم، وقال: مات سنة ست ومائة".

ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي

اسمه ونسبه : قتادة بن دعامة بن قتادة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه[١].

وسدوس: هو ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، من بكر بن وائل.روى له الجماعة. **مولده:** في سنة ستين. حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ.

شيوخه : روى عن: عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل الكناني، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رفيع الرياحي، وأبي عثمان النهدي، وزرارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير.

تلاميذه : روى عنه أئمة الإسلام: أيوب السختياني، وابن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعي، ومسعر بن كدام، وعمرو بن الحارث المصري، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، وشيبان النحوي، وهمام بن يحيى، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وأمم سواهم.

وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر–نسأل الله العفو .

ومع هذا، فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل.

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/٢٦٩-٢٨٢) باختصار وتصرف.
وانظر في ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري (٧/١٨٥)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٢٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٣٣)، تهذيب الكمال للمزي (٢٣/٤٩٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٢٢)، تهذيب التهذيب للحافظ (٨/٣٥١).

ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه، وعلم تحريه للحق، واتسع علمه، وظهر ذكاؤه، وعرف صلاحه وورعه واتباعه، يغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه وننسى محاسنه.

نعم، ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك.

قال قتادة : ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً.

وفاته : قال أبو نعيم، وخليفة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم: مات قتادة سنة سبع عشرة ومائة[١].

وله سبع وخمسون سنة.

(١) انظر : تهذيب الكمال للمزي (٥١٧/٢٣) حول الاختلاف في سنة ولادته، ووفاته.

المطلب الأول :

تحرير كلام العلماء في عدد ما سمعه قتادة من أبي العالية

ثبت سماع قتادة بن دعامة السدوسي، من شيخه أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي.

واختلفوا في عدد الأحاديث التي سمعها قتادة من أبي العالية على أقوال :

فمنهم من قال : ثلاثة، ومنهم من قال : أربعة، ومنهم من قال أكثر من ذلك.

القول الأول : سمع ثلاثة أحاديث :

وإليه ذهب شعبة، ويحيى بن معين[١]، وابن عبد الحكم.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٢] :" نا صالح بن أحمد نا علي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان قال : قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء".

قلت ليحيى عدها ؟ قال : قول علي رضي الله عنه :"القضاه ثلاثة"، وحديث:"لا صلاه بعد العصر"، وحديث :"يونس بن متى[٣]".

وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب[٤] :" لم يسمع قتادة من أبى العالية إلّا ثلاثة أحاديث".

القول الثاني : سمع أربعة أحاديث .

وهو منقول عن شعبة أيضاً، والعجلي، ويعقوب بن شيبة.

---

(١) سيأتي قول يحيى بن معين، في الحديث الثاني.

(٢) (١٢٧/١). انظر : السنن للترمذي (٣٤٣/١رقم١٨٣)، المعرفة والتاريخ للفسوي (١٤٨/٢)، مختصر الأحكام للطوسي (٤٥٢/١)، معرفة السنن والآثار (٣٦٣/١)، الخلافيات للبيهقي (١٣٩/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٣/١٨).

(٣) قال الحافظ في فتح الباري (٤٥١/٦) :"متى : بفتح الميم وتشديد المثناة مقصور".

(٤) (٢٥٤).

قال أبو داود في السنن[١] :" قال شعبة: إنما سمع قتادة، من أبي العالية أربعة أحاديث :"حديث يونس بن متى"، وحديث ابن عمر :"في الصلاة"، وحديث :"القضاة ثلاثة"، وحديث ابن عباس :"حدثني رجال مرضيون منهم عمر، وأرضاهم عندي عمر".

وقال العجلي في الثقات[٢] :"قتادة لم يسمع من أبي العالية إلا أربعة أحاديث".

وقال يعقوب بن شية في مسند عمر بن الخطاب[٣] :"رواية قتادة، عن أبي العالية، مرسلة كلها إلا أربعة أحاديث سمعها من أبي العالية، هذا الحديث[٤] أحد الأربعة".

القول الثالث : سمع أكثر من ذلك.

وإليه ذهب شعبة، والبخاري، ومسلم، والبيهقي، وغيرهم.

وذلك أن شعبة روى أحاديث عن قتادة غير الثلاثة أو الأربعة التي ذكرها .

قال البيهقي في معرفة السنن والآثار[٥] بعد أن ذكر قول شعبة لم يسمع قتادة إلا ثلاثة أشياء :"وسمع أيضاً حديث ابن عباس فيما يقول :"عند الكرب"، وحديثه في :"رؤية النبي ﷺ ليلة أسري به موسى، وغيره"،وحديثا :"في الريح"، وفيه نظر[٦]، وزاد أبو داود حديث ابن عمر :"في الصلاة" فيما حكاه بلاغاً عن شعبة".

---

(١) (٥٢/١). وانظر : المحلى لابن حزم (٢١٤/١)، السنن الكبرى (١٩٥/١)، الخلافيات للبيهقي (١٣٨/٢).
(٢) (٤١٢/٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٢/١٨).
(٣) (١٠٢رقم٣٨).
(٤) أي حديث ابن عباس عن عمر في النهي عن الصلاة بعد العصر.
(٥) (٣٦٣/١). انظر : السنن الكبرى للبيهقي (١٩٥/١)، فتح الباري لابن رجب (٢٧/٥)، تحفة التحصيل للعراقي (٢٦٣).
(٦) أي علة، وذلك أن الصواب في الرواية الإرسال، لا الوصل.

وقال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي[١] بعد أن ذكر قول شعبة :"لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث" :"قد خرجا له في الصحيحين غن أبي العالية حديثين آخرين : أحدهما : حديث :"دعاء الكرب"، والثاني: حديث :"رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أُرِي به موسى وغيره من الأنبياء".

المناقشة والترجيح :

ينبني على المذهب الأول والثاني أن ما سواها من الأحاديث فهو منقطع، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام[٢] :"ذكر[٣] من طريق مسلم عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: " لا إله إلا الله العظيم الحليم ..." الحديث.

وهو حديث يرويه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي العالية عن ابن عباس هكذا معنعناً.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال فيه: إن أبا العالية حدثهم عن ابن عباس.

وهذا ليس من المدلس تصريحاً بأنه سمعه، ولا أنه حدث به، لاحتمال أن يكون يعني بقوله: إن أبا العالية حدثهم، إنه حدث الناس غيره[٤]، وهذا لم يكن لنا أن نتعسف به، لولا أن شعبة قد قال: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث. حديث :"يونس بن متى"، وحديث ابن[٥] عمر :"في الصلاة"، وحديث: "القضاة

---

(١) (٤٤٥).
(٢) (٥٦٣/٢). وانظر : المحلى بالآثار لابن حزم (٢١٤/١)، نصب الراية للزيلعي (٤٥/١).
(٣) أي عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى (٥٤٧/٣). يراجع
(٤) في المسند لأحمد (٢٤١/٥رقم٣١٤٧) : ... عن قتادة قال حدثنا أبو العالية ... .
(٥) في طبعة بيان الوهم حذف المحقق كلمة "ابن" مع وجودها في السخ المخطوطة كما ذكر في حاشية (رقم٦) حيث قال :"في ق، و، ت، وأبي داود "ابن عمر"، والصواب ما أثبتناه".

ثلاثة"، وحديث ابن عباس :"حدثني رجال مرضيون، منهم عمر، وأرضاهم عندي عمر".

هكذا ذكر أبو داود عن شعبة في باب الوضوء من النوم.

فأما الترمذي فإنه ذكر عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث: حديث :"يونس بن متى"، وحديث عمر، وحديث القضاة. ذكر ذلك في باب النهي عن الصلاة بعد العصر والصبح.

فعلى هذا، سماع قتادة من أبي العالية لهذا الحديث مشكوك فيه [(١)]، فاعلم ذلك".

قلت : وقوله فيه نظر؛ فقد وقع التصريح من قتادة بالسماع، ورواه شعبة عنه، قال الحافظ في فتح الباري [(٢)] معلقاً على حديث دعاء الكرب، وهو مما لم يذكره شعبة في الأحاديث التي سمعها قتادة من أبي العالية :"كأن البخاري لم يعتبر

قلت : بل الصواب بإثبات "ابن عمر". وسيأتي حديث ابن عمر .

(١) كذا قال رحمه الله ! والحديث مخرج في صحيح مسلم، وسيأتي تخريجه، قال النووي في شرح مسلم (٣٣/١) :"اعلم أن ما كان فى الصحيحين عند المدلسين بعن ونحوها فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى، وقد جاء كثير منه فى الصحيح بالطريقتين جميعاً فيذكر رواية المدلس بعن ثم يذكرها بالسماع ويقصد به هذا المعنى الذى ذكرته".
وقال الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٣٦/٢) :"في أسئلة الإمام تقي الدين السبكي للحافظ أبي الحجاج المزي: وسألته عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً هل نقول: أنهما اطلعا على اتصالها؟
فقال:"كذا يقولون، وما فيه إلا تحسين الظن بهما. وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح".
قلت : وليست الأحاديث التي في الصحيحين بالعنعنة عن المدلسين كلها في الاحتجاج، فيحمل كلامهم هنا على ما كان منها في الاحتجاج فقط.
أما ما كان في المتابعات فيحتمل أن يكون حصل التسامح٤ في تخريجها كغيرها".
وانظر : شرح النووي على مسلم (٥١/٥)، التقريب والتيسير للنووي (٣٩)، التقييد والإيضاح للعراقي (٩٩)، النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٩٢/٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٦٣٤/٢-٦٤٤)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (٢٣٣/١).

(٢) (١٤٥/١١). وانظر : عمدة القاري للعيني (٣٠٢/٢٢).

بهذا الحصر؛ لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة وهذا هو السر في إيراده له معلقاً في آخر الترجمة من رواية شعبة. وأخرج مسلم الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه، وأخرج البخاري أيضا من رواية قتادة عن أبي العالية غير هذا وهو حديث رؤية موسى وغيره ليلة أسرى به وأخرج مسلم أيضاً".

ويظهر والله أعلم أن القول الثالث هو الأقرب للصواب للأمور التالية :

١- وجود أحاديث وآثار أخرى، صرح فيها قتادة بالسماع من أبي العالية غير ما ذكرها شعبة.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء[١] :"قتادة حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه يدلس معروف بذلك".

وقول ابن القطان في بيان الوهم والإيهام[٢] تعليقاً على حديث دعاء الكرب :"رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، فقال فيه: إن أبا العالية حدثهم عن ابن عباس.

وهذا ليس من المدلس تصريحاً بأنه سمعه، ولا أنه حدث به، لاحتمال أن يكون يعني بقوله: إن أبا العالية حدثهم، إنه حدث الناس غيره، وهذا لم يكن لنا أن نتعسف به، لولا أن شعبة قد قال: إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث ...".

كذا قال وفيه نظر :

- فرق بين أن يقول حدثه، وبين أن يقول حدث، فالأولى الظاهر منها السماع، والثانية محتملة لا تفيد السماع، قال البغوي في مسند ابن الجعد[٣] : حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو داود قال: قال شعبة :"كنت أتفطن إلى فم قتادة إذا حدث،

---

(١) (٢٧١/٥). انظر : التمهيد لابن عبدالبر (٣٠٧/٣).
(٢) (٥٦٣/٢). وانظر : المحلى بالآثار لابن حزم (٢١٤/١)، نصب الراية للزيلعي (٤٥/١).
(٣) (١٦٢رقم١٠٤٠).

فإذا حدث ما قد سمع قال: حدثنا سعيد بن المسيب، وحدثنا أنس، وحدثنا الحسن، وحدثنا مطرف، فإذا حدث بما لم يسمع قال: حدث سليمان بن يسار، وحدث أبو قلابة".

- أن قتادة صرح بالسماع، قال الحافظ في فتح الباري[١] :"أخرج مسلم الحديث من طريق "سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدثه"، وهذا صريح في سماعه له منه"، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة[٢] :"دعاء الكرب ... صرح فيه بالتحديث في رواية لمسلم وأحمد"
- لا يلزم من قول شعبة انقطاع ما سواه؛ فذكر العدد في كلامه ليس المراد منه الحصر.

٢- **تخريج صاحبي الصحيحين لحديثين لم يذكرهما شعبة:** وهما حديث"دعاء الكرب"، وحديث"الرؤية".

٣- **رواية شعبة عن قتادة بعض هذه الروايات**، وهو يروي ما سمعه من شيوخه، ولم يدلسوا، وله عناية بالرواية عن قتادة. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣] :"بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع"، وقال شعبة[٤] :"كل شئ حدثتكم به فذلك الرجل حدثني أنه سمعه من فلان إلا شيئاً أبينه لكم". قال ابن أبي حاتم :"فذكرته لأبى ؟ قال :"يعني : أنه كان لا يدلس". وقال شعبة :"كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة "[٥]، وعلق عليه الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح[٦] :"هي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها"، وفي

---

(١) (١٤٥/١١). وكذا قال العيني في عمدة القاري (٣٠٢/٢٢).
(٢) انظر : (٧٠٤/٢).
(٣) الجرح والتعديل (١٢٧/١). وانظر منه : (١٧٣/١).
(٤) الجرح والتعديل (١٧٣/١).
(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٥٢/١)، مسألة التسمية لمحمد المقدسي (٤٧).
(٦) (٦٣١/٢).

طبقات المدلسين[١]:"هذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعنة".

٤- **الاختلاف في عدد الأحاديث ثلاثة أو أربعة، مع رواية شعبة لغير تلك الأحاديث:** دليل على أن المراد تقليل العدد المسموع لا حصره، قال الحافظ في فتح الباري[٢] معلقاً على حديث دعاء الكرب، وهو مما لم يذكره شعبة في الأحاديث التي سمعها قتادة من أبي العالية :"كأن البخاري لم يعتبر بهذا الحصر لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه".

٥- **أن التصريح بالسماع من باب الرواية،** وحكم شعبة بعدم سماع قتادة من باب الاجتهاد، والقاعدة أن العبرة بالرواية لا بالرأى.

٦- **أن التصريح بالسماع مثبت،** وقول شعبة متضمن للنفي لما سوى الأحاديث المذكورة، والمثبت مقدم على النافي[٣].

٧- **أن يقال عنى شعبة بكلامه أحاديث قتادة عن أبي العالية** التي حدث الناس بها سماعاً"[٤].

٨- **أن يقال : إن شعبة ذكر ما حضره وتذكره من سماع قتادة.** فلم يستحضر كل ما سمعه قتادة[٥].

---

(١) (٥٩).
(٢) (١١/١٤٥). انظر : السلسلة الصحيحة (٢/٧٠٤).
(٣) قال الإمام أحمد كما في العلل للخلال (٢٨٣رقم١٨٢-المنتخب) لماقال له المروذي إنهم يقولون: إن قتادة لم يسمع من عكرمة ! :" هذا لا يدري الذي قال! وغضب، وأخرج إلي كتابه فيه أحاديث مما سمع قتادة من عكرمة، فإذا ستة أحاديث: "سمعت عكرمة". وقال أبو عبد الله: قد ذهب من يحسن هذا، وعجب من قوم يتكلمون بغير علم، وعجب من قول من قال: لم يسمع! وقال: سبحان الله! فهو قدم إلى البصرة فاجتمع عليه الخلق".
(٤) من ذلك ما جاء في تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/٣٥٤) :"قال أبو داود في السنن قتادة لم يسمع من أبي رافع كأنه يعني حديثا مخصوصاً وإلا ففي صحيح البخاري تصريح بالسماع منه".
(٥) سيأتي في الحديث الثاني ما يفيد هذا الاحتمال.

المطلب الثاني :

دراسة الأحاديث التي نَصَّ شعبة أن قتادة سمعها من أبي العالية

الحديث الأول

قال البخاري في الصحيح[١] : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر :"أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح، حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب".

وقال البخاري في الصحيح[٢] : حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية، عن ابن عباس، قال :"حدثني ناس بهذا".

وقال مسلم في الصحيح[٣] : حدثنا داود بن رشيد، وإسماعيل بن سالم، جميعاً عن هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة، قال: أخبرنا أبو العالية به .

وقال مسلم في الصحيح[٤] : حدثنيه زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة،

ح : وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد،

---

(١) (١٢٠/١رقم٥٨١). قال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين (٣٤٤رقم٢٩٥) :"قلت ليحيى بن معين: قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس:"أخبرني رجال مرضيون"، ترى قتادة سمع هذا من أبي العالية؟
قال:"نعم، قد سمع هذا قتادة من أبي العالية" .

(٢) (١٢٠/١رقم٥٨٢).
قال الحافظ ابن رجب في فتح الباري (٢٧/٥) :"إنما أعاده من طريق شعبة؛ لتصريح قتادة فيه بالسماع من أبي العالية".
وقال الحافظ في فتح الباري (٥٨/٢) :"السر فيها التصريح بسماع قتادة له من أبي العالية، وإن كانت طريق هشام أعلى منها".
وقال العيني في عمدة القاري (٧٨/٥) :"ذكر هذه الطريقة ليبين أن قتادة سمع هذا الحديث من أبي العالية ولم يصرح بالسماع في طريق الحديث الأول ولمتابعة شعبة هشاماً . فإن قلت : كان ينبغي أن يبدأ بالحديث الذي فيه سماع قتادة من أبي العالية ؟ قلت : إنما قدم ذاك الحديث لعلوه".

(٣) (٥٦٧/١رقم٨٢٦).

(٤) (٥٦٧/١رقم٨٢٦).

ح : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، كلهم عن قتادة، بهذا الإسناد.

وقال الإمام أحمد في المسند[١] : حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أبو العالية به .

وقال أيضاً في المسند[٢] : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت رفيعاً أبا العالية به .

وقال أبو داود في السنن[٣] : حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن أبي العالية به. وقال الترمذي في السنن[٤] : حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور وهو ابن زاذان، عن قتادة، أخبرنا أبو العالية به .

وقال النسائي في السنن[٥] وابن خزيمة في الصحيح[٦] : أخبرنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أنبأنا منصور، عن قتادة، حدثنا أبو العالية به .

وقال ابن ماجه في السنن[٧] : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة،

ح : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية به .

والحديث رواه الجماعة[٨] .

---

(١) (٣٧٥/١رقم٢٧٠).
(٢) (٤٢٨/١رقم٣٥٥).
(٣) (٢٤/٢رقم١٢٧٦).
(٤) (٣٤٣/١رقم١٨٣).
(٥) (٢٧٦/١رقم٥٦٢).
(٦) (٢٥٤/٢رقم١٢٧٢).
(٧) (٣٩٦/١رقم١٢٥٠).
(٨) قال ابن كثير في مسند الفاروق (٢٦٣/١) :"أخرجه الجماعة في كتبهم من طرق، عن قتادة، عن أبي العالية، به".

قال علي بن المديني :"هذا حديث صحيح مثبت"[١] .

وقال يعقوب بن شيبة :"حديث حسن الإسناد، ثبت"[٢] .

وقال الترمذي :"حديث حسن صحيح".

وقال ابن عبد البر في الاستذكار[٣] :"هذا الحديث هو أثبت الأحاديث، رواه عن قتادة جماعة، منهم : شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وأبان العطار، وهمام بن يحيى، ومنصور بن زاذان، ولم يختلفوا فيه".

(١) مسند الفاروق لابن كثير (٢٦٣/١).
(٢) مسند يعقوب بن شيبة (٧٢٨/٢).
(٣) (٩٤/١).

الحديث الثاني

حديث ابن عمر في الصلاة[١].

قال الدكتور محفوظ الرحمن في تحقيقه لمسند البزار[٢]:"على هامش (غ)[٣] قال يعقوب بن شيبة : سمعت علي بن عبد الله وقيل له : [كم سمع][٤] قتادة من أبي العالية ؟

---

(١) قال العظيم آبادي في عون المعبود (٢٣٨/١) :"لعل المراد بحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب" أخرجه الشيخان والنسائي من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر والشيخان أيضاً من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر. ولم يخرجه أحد من هؤلاء من رواية قتادة عن أبي العالية عن ابن عمر لكن قول شعبة، وحديث ابن عمر في الصلاة يدل على أن قتادة سمعه من أبي العالية عن ابن عمر، وفي الخلاصة وغيره من كتب الرجال أن أبا العالية سمع من ابن عمر والله أعلم".
قلت : وهو بعيد جداً؛ لأنه لم يأتِ من رواية قتادة كما ذكر، ولما ذكره يعقوب بن شيبة من أنه في صلاة المريض.
وقال في بذل المجهود (١٤٦/٢):"لم أجد هذا الحديث فيما تتبعت من الكتب، بل قول الترمذي المذكور يدل على أنه ليس فيه حديث ابن عمر؛ لأنه حصر السماع في ثلاثة أحاديث ليس فيها حديث ابن عمر".
وقال الأستاذ أحمد شراب في رسالته "شيوخ قتادة" (٣٨٩حاشيةرقم١٣٤٢) :" سيأتي في تخريج الحديث ص٣٩١-٣٩٢ أنه من حديث عمر لا من حديث ابن عمر فلعلها تصحفت على بعض النساخ".
وسبق في المطلب الأول رد ما ذكره محقق بيان الوهم (٥٦٣/٢حاشية٦) من زيادة كلمة "ابن"، وأن الصواب عمر.
وهذا بعيد جداً أيضاً لما سبق، وأيضاً فقول شعبة نقله أكثر العلماء المحققين، ولم يقولوا بأنه تصحف أو أخطأ .
انظر : السنن الكبرى للبيهقي (١٩٥/١)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣٦٣/١)، بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥٦٤/٢)، تحفة الأشراف للمزي (٣٨٥/٤)، نصب الراية للزيلعي (٤٥/١)، تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (٢٤٩/١) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (٣٩٨)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٤٤٥)، البدر المنير لابن الملقن (٤٣٦/٢)، تحفة التحصيل للعراقي (٢٦٤)، فتح الباري للحافظ (١٤٥/١١).

(٢) (٢٨٨/١حاشية٢). انظر : مسند يعقوب بن شيبة بتحقيق علي الصياح (٧٣١/٢حاشية١).

(٣) وقفت على مصورة هذه النسخة بفضل الله، ساعدني على الوصول إليها الدكتور الفاضل فواز العوضي جزاه الله خيراً.

(٤) زيادة من مصورة المخطوط (ق٤٠أ)، أفادني بذلك الدكتور الفاضل فواز العوضي جزاه الله خيراً.

فقال : قال يحيى قال شعبة : لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، حديث "ما ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى"، وحديث "شهد عندي رجال مرضيون"، وحديث "القضاة ثلاثة"، وقال علي عن يحيى هذه ! فلا أدري أوهم الرابعة أم لا، ولكن قد روى قتادة رابعاً عن أبي العالية يقول سمعت رفيعاً عن ابن عمر "في صلاة المريض". قال يعقوب : ورفيع هو أبو العالية.

وقال قلت ليحيى بن معين : سمع قتادة من أبي العالية ؟ [قال : نعم] [١] ثلاثة أحاديث".

الحديث الثالث

قال البخاري في الصحيح [٢] : حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية، حدثنا ابن عم نبيكم، يعني ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى".

وقال البخاري في الصحيح [٣] : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به.

وقال البخاري في الصحيح [٤] : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به.

قال البخاري في الصحيح [٥] : حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به.

---

(١) أستطعت قراءتها بفضل الله تعالى من مصورة المخطوط (ق٤٠أ).
(٢) (١٥٣/٤رقم٣٣٩٥).
(٣) (١٥٩/٤رقم٣٤١٣).
(٤) (٥٧/٦رقم٤٦٣٠). أخرجه الإسماعيلي (٥١٥/١٣-فتح الباري) من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة.
(٥) (١٥٧/٩رقم٧٥٣٩).

وقال مسلم في الصحيح[١] : حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار – واللفظ لابن المثنى – قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية به .

وقال الإمام أحمد في المسند[٢]: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية به .

وقال أيضاً في المسند[٣]: حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية به .

وبهز قال: حدثنا شعبة، أخبرني قتادة، عن أبي العاليةبه .

وقال أيضاً في المسند[٤]: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية الرياحي به. وقال أبو داود في السنن[٥]: حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال أبو داود الطيالسي في المسند[٦]: حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أبا العالية به.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف[٧]: حدثنا عفان، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به.

وقال ابن حبان في الصحيح[٨]: أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا شعبة حدثنا قتادة، سمعت أبا العالية به.

---

(١) (١٨٤٦/٤رقم٢٣٧٧).
(٢) (٦١/٤رقم٢١٦٧).
(٣) (١٤٨/٤رقم٢٢٩٨).
(٤) (٢٥٩/٥رقم٣١٨٠).
(٥) (٢١٧/٤رقم٤٦٦٩).
(٦) (٣٧٤/٤رقم٢٧٧٢).
(٧) (٣٣٧/٦رقم٣١٨٦٥).
(٨) (٧١/٩رقم٦٢٠٨).

وقال البخاري في الصحيح[١] : قال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه[٢]، قال :"لا ينبغي لعبد أن يقول: إنه خير من يونس بن متى". ونسبه إلى أبيه[٣].

(١) (١٥٧/٩رقم٧٥٣٩).
(٢) انظر : فتح الباري للحافظ (٥١٥/١٣).
(٣) قال الحافظ في فتح الباري (٤٥١/٦) :"وقع في تفسير عبد الرزاق أنه اسم أمه وهو مردود بما بما في حديث ابن عباس في هذا الباب، ونسبه إلى أبيه فهذا أصح، ولم أقف في شيء من الأخبار على اتصال نسبه".

الحديث الرابع

قال ابن أبي شيبة في المصنف[١]: حدثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت رفيعاً أبا العالية، قال: قال علي:" القضاة ثلاثة: اثنان في النار، وواحد في الجنة "، فذكر اللذين في النار، قال: "رجل جار متعمداً فهو في النار، ورجل أراد الحق فأخطأ فهو في النار، آخر أراد الحق فأصاب فهو في الجنة".

قال: فقلت لرفيع: أرأيت هذا الذي أراد الحق فأخطأ؟

قال: "كان حقه إذا لم يعلم القضاء لا يكون قاضيا"[٢].

وقال البخاري في التاريخ الأوسط[٣]،التاريخ الكبير[٤]: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، حدثنا أبو العالية به.

وقال ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب[٥]: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة بن الحجّاج، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية به .

وقال البغوي في مسند ابن الجعد[٦]: حدثنا علي، أنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا العالية به .

وقال وكيع في أخبار القضاة[٧]: حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، سمعت رفيعاً أبا العالية الرياحي به .

---

(١) (٥٤٠/٤رقم٢٢٩٦٣). ومن طريقه ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (٤٣/٦)

(٢) قال البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠/١٠) :"تفسير أبي العالية على من لم يحسن يقضي، دليل على أن الخبر ورد فيمن اجتهد رأيه وهو من غير أهل الاجتهاد، فإن كان من أهل الاجتهاد فأخطأ، فيما يسوغ فيه الاجتهاد، رفع عنه خطؤه، إن شاء الله ، بحكم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن العاص وأبي هريرة رضي الله عنهما".

(٣) (٢٢٥/١). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٢/١٨).

(٤) (٣٢٦/٣). وفيه : قال آدم ... . ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٤/١٨).

(٥) (٢٥٤).

(٦) (١٥٥رقم٩٨٩) ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٨٠/٢رقم١٦٥٩) وكذا البغوي في شرح السنة (٩٣/١٠رقم٢٤٩٨).

(٧) (١٨/١).

وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء[١]: حدثنا أحمد بن إدريس القاضي، حدثنا عيسى بن سهل الهمذاني، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت رفيع أبا العالية به .

وقال البيهقي في السنن الكبرى[٢]: حدثنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية به .

وتابع شعبة : همام :

قال وكيع في أخبار القضاة[٣]: حدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي العالية؛ قال: قال: علي:"القضاة ثلاثة". فذكر مثله ولم يذكر كلام أبي العالية.

وتابعه أيضاً : حماد بن سلمة[٤]:

قال ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام[٥]: حدثنا عبد الله بن ربيع عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن أحمد بن خالد عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة [عن أبي العالية] [٦] قال : قال علي :"القضاء ثلاثة رجل حاف فهو في النار ورجل اجتهد برأيه فأخطأ فهو في النار ورجل أصاب فهو في الجنة".

قال عبد الرحمن ابن عبد الحكم :"ولم يسمع قتادة من أبى العالية إلّا ثلاثة أحاديث هذا أحدها".

---

(١) (٤/٩٧).
(٢) (١٠/٢٠٠).
(٣) (١/١٨).
(٤) متابعة حماد عند ابن حزم في الإحكام وليس عنده أبو العالية، فإن كان خطأ طباعياً فهي متابعة متابعة وإلا فلا .
(٥) (٦/٤٣).
(٦) في طبعة الإحكام من غير ذكر أبي العالية، ولعل الصواب ما أثبته .

المطلب الثالث:

دراسة الأحاديث الزائدة على كلام شعبة

الحديث الأول وهو الخامس

قال البخاري في الصحيح[١]: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم".

وقال البخاري في الصحيح[٢]: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال وهب[٣]: حدثنا شعبة، عن قتادة، مثله.

وقال البخاري في الصحيح[٤]: حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

---

(١) (٧٥/٨رقم٦٣٤٥).

(٢) (٧٥/٨رقم٦٣٤٦).

(٣) قال الحافظ في فتح الباري (١٤٦/١١) :"شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين، إلا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه، وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة، وهذا هو السر في إيراده له معلقاً في آخر الترجمة من رواية شعبة.
وأخرج مسلم الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية حدثه. وهذا صريح في سماعه له منه ... وقوله في هذا المعلق : وقال وهب كذا للأكثر، وللمستملي وحده وهيب - بالتصغير - وقال أبو ذر : الصواب الأول. قلت : ووقع في رواية أبي زيد المروزي :"وهب بن جرير" أي ابن حازم؛ فأزال الإشكال. ويؤيده أن البخاري أخرج الحديث المذكور في التوحيد من طريق وهيب بالتصغير وهو ابن خالد فقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فظهر أنه عند وهيب – بالتصغير - عن سعيد - بالمهملة والدال - وعند وهب بسكون الهاء عن شعبة بالمعجمة والموحدة". انظر : العدة للكرب والشدة للضياء المقدسي (١٧-٢١)، تغليق التعليق للحافظ (١٤٦/٥).

(٤) (١٢٦/٩رقم٧٤٢٦).

وقال البخاري في الصحيح[١] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال مسلم في الصحيح[٢] : حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وعبيد الله بن سعيد – واللفظ لابن سعيد – قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال مسلم في الصحيح[٣] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، بهذا الإسناد.

وقال مسلم في الصحيح[٤] : حدثنا عبد بن حميد[٥]، أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا العالية الرياحي، حدثهم عن ابن عباس.

وقال الإمام أحمد في المسند[٦]: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو العالية الرياحي به .

وقال الترمذي في السنن[٧] : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية به .

---

(١) (١٢٦/٩رقم٧٤٣١).
(٢) (٢٠٩٢/٤رقم٢٧٣٠).
(٣) (٢٠٩٢/٤رقم٢٧٣٠).
(٤) (٢٠٩٢/٤رقم٢٧٣٠).
(٥) أخرجه عبد بن حميد في المسند (٢٥٨/١رقم٦٥٨-المنتخب).
(٦) (٢٤١/٥رقم٣١٤٧).
(٧)(٤٩٥/٥رقم٣٤٣٥).

وقال قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب[١] : أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية به.

وهذا حديث متفق عليه .

قال الترمذي :"هذا حديث حسن صحيح".

وقال أبو نعيم ت٤٣٠هـ :"حديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه، رواه عامة أصحاب قتادة عنه"[٢].

الحديث الثاني وهو السادس

قال البخاري في الصحيح[٣]: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة،

ح : وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" رأيت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدجال في آيات أراهن الله إياه: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾[٤]".

---

(١) (١٢٥/٢رقم١٢٨٥).
(٢) حلية الأولياء (٢٢٣/٢).
(٣) (١١٦/٤رقم٣٢٣٩).
(٤) (السجدة : ٢٣).

وقال البخاري في الصحيح[١] : حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية به .

وقال مسلم في الصحيح[٢]: حدثني محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية به .

وقال مسلم في الصحيح[٣] : حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال الإمام أحمد في المسند[٤]: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا العالية به.

وقال أيضاً في المسند[٥]: حدثنا يونس، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن أبي العالية به.

وقال أيضاً في المسند[٦]: حدثنا حسين[٧] في تفسير شيبان، عن قتادة، قال: قال: حدث أبو العالية، حدثنا ابن عم نبيكم ابن عباس، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: فذكر مثله.

---

(١) (١٥٣/٤رقم٣٣٩٥).
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٢٩/٦) :"هذا الحديث الواحد أفرده أكثر الرواة فجعلوه حديثين :
أحدهما : يتعلق بيونس عليه السلام .والثاني : حديث آخر".
(٢) (١٥١/١رقم١٦٥).
(٣) (١٥١/١رقم١٦٥).
(٤) (٢٥٩/٥رقم٣١٨٠). ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٣٤/١رقم٤٢١).
(٥) (٧٧/٤رقم٢١٩٧). ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٣٤/١رقم٤٢٢).
(٦) (٧٨/٤رقم٢١٩٨).
(٧) ومن طريقه أخرجه ابن منده في الإيمان (٧٣٦/٢رقم٧٢٢) وأبو نعيم في المستخرج على مسلم مسلم (٢٣٤/١رقم٤٢٢).

الحديث الثالث وهو السابع

قال ابن أبي شيبة في المصنف[١]: حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة، حدثنا[٢] أبو العالية الرياحي عن حديث سهيل بن حنظلة العبشمي[٣] أنه أنه قال :"ما اجتمع قوم قط يذكرون الله إلا نادى مناد من السماء : قوموا مغفوراً لكم ، قد بدلت سيئاتكم حسنات".

وقال أحمد في الزهد[٤]: حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبان، عن قتادة، عن رفيع به به .

وقال الطبراني في المعجم الكبير[٥]: حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية به.

وقال ابن مندة في معرفة الصحابة[٦]: أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، سليمان، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، عن مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال الحسن بن سفيان[١]: ثنا محمد بن المتوكل، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية به .

---

(١) (٧٥/٧رقم٢٦).

(٢) كذا وقع في طبعة المصنف دار الفكر، وكذا وقع في الطبعة السلفية من المصنف (٥٩/١٤رقم٣٦٨٦٣)، وكذا في طبعة ممد عوامة (٥٠٣/١٩رقم٣٦٨٦٣)، وقال في الحاشية : "حدثنا أبوالعالية" في ف "حدثه أبو العالية"، وتقدم حدث أبو العالية". أي في (٢٤٩/١٥رقم٣٠٠٩١). والموطن الثاني في طبعة الفكر (٣٢١/٨رقم١٩٢) "حدثه أبو العالية".

(٣) انظر في الاختلاف في اسمه : التاريخ الكبير للبخاري (٩٨/٤)، مع حاشية المعلمي، جامع المسانيد والسنن لابن كثير (٥٦٠/٢رقم٢٦٨٨)، الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ (١٢١/٢)، (١٧٥/٣).

(٤) (١٦٨رقم١١٤١).

(٥) (٢١٢/٦رقم٦٠٣٩). ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١٢/٩رقم٢٩٠٤) وقال :"تفرد به معتمر ورواه شيبان، عن قتادة مثله وقال أبان عن قتادة ، سهيل بن الحنظلية".

(٦) (٦٧٦).

قال أبو نعيم :"تفرد به ابن [أبي] السري[٢]".

وقال البيهقي في شعب الإيمان[٣] : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وإسناده صحيح لذاته إن ثبت سماع قتادة من أبي العالية كما هو الظاهر.

وله شواهد من ذلك :

ما أخرجه أحمد في المسند[٤] قال: حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون المرئي، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله، لا يريدون بذلك إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء: أن قوموا مغفوراً لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات ".

دراسة الإسناد :

- محمد بن بكر أبو عثمان البصري ت٢٠٤هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٥] :"صدوق قد يخطىء".
- ميمون بن موسى أبو موسى المرئي البصري، روى له الترمذي، وابن ماجه، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٦] :"صدوق مدلس". وقد عده الحافظ في الطبقة الثالثة في تعريف أهل التقديس[٧] إلا أنه صرح بالسماع.

---

(١) (١٧٥/٣-الإصابة). ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٨/٩رقم٢٩٥٠).
(٢) تابعه أحمد بن المقدام، عند البيهقي في الشعب.
(٣) (١٧٦/٢رقم٦٨٣).
(٤) (٤٣٧/١٩رقم١٢٤٥٣). ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٧/٣)، والضياء المقدسي في المختارة (٢٣٦/٧رقم٢٦٧٨). قال ابن كثير في التفسير (١٥٣/٥) :"تفرد به أحمد، رحمه الله".
(٥) (٤٧٠رقم٥٧٦٠).
(٦) (٥٥٦رقم٧٠٥٠).
(٧) (٤٧رقم١٠٩).

- ميمون بن سياه أبو بحر البصري، روى البخاري والنسائي، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[١] :"صدوق عابد يخطىء".

حكم الإسناد :

إسناده حسن لذاته ويرتقي للصحة بالمتابعة والشاهد .

قال المنذري في الترغيب والترهيب[٢] :"رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المرائي -بفتح الميم والراء بعدها ألف- نسبة إلى امرئ القيس، وأبو يعلى والبزار والطبراني".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] :"فيه ميمون المرئي، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح".

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة[٤] :"هذا إسناد حسن إن شاء الله".

وقد توبع ميمون المرئي :

أخرجه البزار في المسند[٥] ، وأبو يعلى في المسند[٦] ، وابن عدي في الكامل في في الضعفاء[٧] ، والضياء المقدسي في المختارة[٨] من طرق عن يوسف بن يعقوب يعقوب الضبعي

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[٩] من طريق إسماعيل بن عبد الملك الزئبقي

---

(١) (٥٥٦رقم٧٠٤٥).
(٢) (٢١٠/٢-صحيح).
(٣) (٧٦/١٠).
(٤) (٢٤٥/٥رقم٢٢١٠).
(٥) (١٠٢/١٣رقم٦٤٦٧).
(٦) (١٦٧/٧رقم٤١٤١). ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٣٥/٧رقم٢٦٧٧).
(٧) (١٥٨/٨).
(٨) (٢٣٥/٧رقم٢٦٧٦).
(٩) (١٥٤/٢رقم١٥٥٦). ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٣٤/٧رقم٢٦٧٥).

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[١] من طريق خداش بن المهاجر

ثلاثتهم عن ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس به .

قال الطبراني :"لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن عجلان إلا إسماعيل بن عبد الملك".

وتعقبه الضياء في المختارة[٢] :"قلت فقد رواه يوسف بن يعقوب السدوسي عن ميمون بن عجلان إسناده حسن".

وميمون بن عجلان، قال عنه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل[٣] :"شيخ".

الحديث الرابع وهو الثامن

قال أبو داود في السنن[٤] : حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا بشر بن عمر، عمر، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية عن ابن عباس، أن رجلاً لعن الريح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"لا تلعنها، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه".

وقال الترمذي في السنن[٥] : حدثنا زيد بن أخزم الطائي البصري، حدثنا بشر بن عمر حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

قال الترمذي :"هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر[١]".

---

(١) (٥٧رقم١٦٠).
(٢) (٢٣٥/٧).
(٣) (٢٣٩/٨).
(٤) (٢٧٨/٤رقم٤٩٠٨). وأخرجه من طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٠/٧رقم٤٨٦٤)، وفي وفي الآداب (١٣٩رقم٣٣٧).
(٥) (٣٥٠/٤رقم١٩٧٨).

وقال البزار في المسند[٢]: حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان، يعني ابن يزيد عن قتادة، عن أبي العالية به .

قال البزار :"هذا الحديث قد رواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله، جميعاً عن قتادة، عن أبي العالية ولم يقولا: عن ابن عباس".

وقال ابن حبان في الصحيح[٣]: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة[٤]: حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية به.

وقال الطبراني في المعجم الصغير[٥]: حدثنا محمد بن بشران الدرهمي البصري، حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن أبي العالية به.

قال الطبراني :"لم يروه عن قتادة إلا أبان ، ولا عن أبان إلا بشر[٦] تفرد به زيد بن أخزم[٧]".

---

(١) أسنده أيضاً : محمد بن العباس، كما في العظمة لأبي الشيخ .
(٢) (٤٦٠/١١رقم٥٣٣٠).
(٣) (٥٥/١٣رقم٥٧٤٥).
(٤) (١٣١٥/٤).
(٥) (١٦١/٢رقم٩٥٧)، وأخرجه من طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٦٩٧/٢) وكذا الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٨/١٠رقم١٩).
(٦) أسنده أيضاً : محمد بن العباس كما في العظمة لأبي الشيخ .
(٧) قال الدارقطني في الغرائب والأفراد (٣٤٣/٣-أطرافه) :"تفرد به زيد بن أخزم عن بشر بن عمر عن أبان بن يزيد عنه".
لكن تابعه أبو قدامة عند ابن حبان في الصحيح، والبيهقي في الشعب، ومحمد بن حميد عند الضياء في المختارة.

وقال الطبراني في المعجم الكبير[١]: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا زيد بن أخزم، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به.

وقال الطبراني في الدعاء[٢]: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا زيد بن أخزم الطائي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به.

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة[٣]: حدثناه أبو طلحة تمام بن محمد بن علي ، ثنا القاسم بن إسماعيل ، ثنا زيد بن أخزم ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية به.

وقال البيهقي في شعب الإيمان[٤]: أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني، ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، ثنا بشر بن عمر، ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية به .

وقال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٥]: أخبرنا أبو جعفر أيضا أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو بكر محمد بن علي بن مصعب ابنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد حَدَّثَنا محمد بن حميد حَدَّثَنا أبو الخطاب زيد بن أخزم

ح : أخبرنا أبو جعفر أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر ابنا أبو ذر محمد بن ابراهيم الصالحاني ابنا عبد الله بن محمد بن جعفر حَدَّثَنا عبدالرحمن بن

---

(١) (١٢/١٦٠رقم١٢٧٥٧)، وأخرجه من طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/٢٧رقم١٦).
(٢) (٣/٥٦٨رقم٢٠٥٠). ومن طريقه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٥/١٣١).
(٣) (٣/٣٠٩رقم١٠٠٦).
(٤) (٧/١٩٠رقم٤٨٦٤).
(٥) (١٠/٢٧رقم١٧، ١٨).

محمد بن حماد حدثنا زيد بن أخزم حدثنا بشر بن عمر حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية به

دراسة الإسناد :

- أبان بن يزيد أبو يزيد العطار البصري، روى له الجماعة إلا ابن ماجه، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[١] :"ثقة له أفراد".
- قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٢] :"ثقة ثبت"، وقد عده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين[٣]، وقال :"كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي، وغيره".
- أبو العالية رُفَيْع بن مهران ابو العالية الرياحي ت٩٠هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٤] :"ثقة كثير الإرسال".

حكم الإسناد :

إسناده ضعيف؛ فيه قتادة مدلس، وقد عنعن، ولم أقف على رواية شعبة عنه.

وقد أشار الترمذي إلى ضعفه؛ بقوله:"غريب".

قال الحافظ في نتائج الأفكار[٥] :"ذكر[٦] في موضع آخر أن سماع قتادة عن عن أبي العالية عن ابن عباس أربعة أحاديث وزاد غيره آخر، وليس هذا منها، وقد عنعنه قتادة وهو مدلس".

---

(١) (٨٧رقم١٤٣).
(٢) (٤٥٣رقم٥٥١٨).
(٣) (٤٣رقم٩٢).
(٤) (٢١٠رقم١٩٥٣).
(٥) (١٣٢/٥).
(٦) أي أبي داود.

لكن قال البيهقي في معرفة السنن والآثار[١] :"سمع حديثاً في الريح وفيه نظر".

ومع ذلك فلو سلم السند من تدليس قتادة؛ ففيه علة أخرى، وهي أن الصواب فيه الإرسال.

وأظن أن البيهقي أراد بقوله "فيه نظر" أن الصواب في الرواية الإرسال.

وإليك الروايةالمرسلة :

قال عفان بن مسلم في جزئه[٢] : حدثنا أبان العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي قال: اشتدت الريح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت عن رجل ثيابه فلعنها فقال: لا تلعنها فإنها مأمورة، وإن من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه".

وقال أبو داود في السنن[٣] : حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية به مرسلاً .

وقال ابن جرير في جامع البيان[٤] : حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية به مرسلاً .

وقال البزار في المسند[٥] :"هذا الحديث قد رواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله، جميعاً عن قتادة، عن أبي العالية ولم يقولا: عن ابن عباس".

---

(١) (٣٦٣/١) باختصار.
(٢) (١٨٣رقم٢٤٣).
(٣) (٢٧٨/٤رقم٤٩٠٨)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٠/٧رقم٤٨٦٥)، وفي الآداب (١٣٩رقم٣٣٧).
وقال الضياء في الأحاديث المختارة (٢٩/١٠) :"مسلم بن إبراهيم لم يرفعه، وإنما بلغ به أبا العالية حسب".
(٤) (٦٥٦/١٣).
(٥) (٤٦٠/١١رقم٥٣٣٠).

وقال في فتح الباري[١] :"أعل بالإرسال".

وبالجملة فالحديث صحيح لغيره بشواهد. وقد صححه ابن حبان، والضياء المقدسي، والحافظ ابن حجر، والألباني[٢].

قال الضياء في الأحاديث المختارة[٣] :"مسلم بن إبراهيم لم يرفعه وإنما بلغ به أبا العالية حسب. أي كان في بعض أسانيده من تكلم فيه فهو شاهد لغيره".

وقال الحافظ في نتائج الأفكار[٤] :"هذا حديث صحيح ... ورجاله رجال الصحيح لكن له علة .

أخرجه أبو داود في المراسيل[٥] عن مسلم بن إبراهيم عن أبان فلم يذكر ابن عباس في مسنده.

وذكر في موضع آخر أن سماع قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أربعة أحاديث وزاد غيره آخر، وليس هذا منها، وقد عنعنه قتادة وهو مدلس. وإنما صححته لشواهده".

وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب :

أخرجه الترمذي في السنن[٦]، والنسائي في السنن الكبرى[٧]، وابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق[٨] من طرق عن محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه،

---

(١) (٤٦٧/١٠).
(٢) السلسلة الصحيحة (٦٢/٢رقم٥٢٨).
(٣) (٢٩/١٠).
(٤) (١٣٢/٥).
(٥) لم أقف عليه في المراسيل لأبي داود، ولا في تحفة الأشراف للمزي إلا إن عني أنه أخرجه مرسلاً في السنن.
(٦) (٥٢١/٤رقم٢٢٥٢).
(٧) (٣٤٢/٩رقم١٠٧٠٤).
(٨) (١٣٣رقم١٢٨).

عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به".

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[١].

وله شاهد من حديث ابن مسعود :

أخرجه أحمد في المسند[٢]، والطحاوي في مشكل الآثار[٣]، والطبراني في الدعاء[٤]، والبيهقي في شعب الإيمان[٥] من طريقين عن عمر بن ذر، عن العيزار العيزار بن جرول الحضرمي، عن رجل منهم يكنى أبا عمير، أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم :"إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه، فإن أصابت عليه سبيلاً، أو وجدت فيه مسلكاً، وإلا قالت: يا رب، وجهت إلى فلان، فلم أجد عليه سبيلاً، ولم أجد فيه مسلكاً، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت ".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد[٦] :"رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة، والله أعلم".

وقال المنذري في الترغيب والترهيب[٧] "رواه أحمد، ... وإسناده جيد، إن شاء الله تعالى".

وقال في فتح الباري[٨] :"له شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود بسند حسن".

---

(١) (٦/٥٩٨رقم٢٧٥٦).
(٢) (٦/٤٢٠رقم٣٨٧٦).
(٣) (٩/٣٢٥رقم٣٧٠٦).
(٤) (٣/٥٧٦رقم٢٠٨٤).
(٥) (٧/١٤٩رقم٤٨٠٠).
(٦) (٨/٧٤).
(٧) (٣/٦١-الصحيح).
(٨) (١٠/٤٦٧).

وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب :"حسن لغيره".

الأثر الأول وهو التاسع

قال عبدالرزاق الصنعاني في المصنف[١]: عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، قال: سمعته يقول:"إن علي لنعمتين ما أدري أيتهما أعظم : أن هداني الله للإسلام ، ولم يجعلني حرورياً".

دراسة الإسناد :

- معمر بن راشد أبو عروة البصري ت١٥٤هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ :"ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة"[٢].
- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة، مدلس، وقد سبق في حديث (رقم٨).

حكم الإسناد :

هذا إسناد صحيح لذاته، وقد صرح قتادة بسماعه من أبي العالية.

وقد توبع معمر : أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣]، والفريابي في القدر[٤] من طريقين عن همام ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٥] من طريق طريق أبي عوانة كلاهما عن قتادة عن أبي العالية به .

وقد توبع قتادة فرواه عن أبي العالية جماعة : أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٦]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٧]، والبيهقي في شعب الإيمان[٨] وابن

---

(١) (١٠/١٥٣رقم١٨٦٦٧).
(٢) (٥٤١رقم٦٨٠٩).
(٣) (٧/٨٠).
(٤) (٢٥٧رقم٣٩٣).
(٥) (٧/٨١).
(٦) (٧/٨١).
(٧) (٢/٢١٨).
(٨) (٦/٢٨٦رقم٤١٩٠).

عساكر في تاريخ دمشق[١]، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة[٢] من طرق عن أبي العالية به نحوه .

الأثر الثاني وهو العاشر

قال البيهقي في السنن الكبرى[٣]: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأ بو بكر أحمد بن الحسن، قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن قتادة أنه حدثه أن أبا العالية حدثه أو رجل آخر أنه : سأل ابن عباس عن الخضاب ؟ فقال ابن عباس :" أخبرك كيف تختضب نساؤنا، يصلين – يعني العشاء – ثم يركبن الخضاب، فينمن، فإذا كان صلاة الصبح، نزعنه، فتوضئن، وصلين، ثم ركبنه، فإذا كان صلاة الظهر، نزعنه بأحسن خضاب، فلا يشغلن عن وضوء، فإن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يختضبن بعد صلاة العشاء الآخرة".

دراسة الإسناد :

- يحيى بن إبراهيم ابن أبي إسحاق أبو زكري النيسابوري ت٤١٤هـ، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء[٤]:"كان شيخاً ثقة، نبيلاً خيراً، زاهداً ورعاً متقناً".
- أحمد بن الحسن أبو بكر الحيري ت٤٢١هـ، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء[٥] :" الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة".

---

(١) (١٧٩/١٨).
(٢) (١٤٧/١رقم٢٣٠).
(٣) (٧٧/١).
(٤) (٢٩٥/١٧).
(٥) (٣٥٦/١٧).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم النيسابوري ت٣٤٦هـ، قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء[١] :"الإمام، المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت".
- بحر بن نصر أبو عبد الله المصري ت٢٦٧هـ، روى له النسائي في مسند مالك، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٢] :"ثقة".
- عبد الله بن وهب أبو محمد المصري ت١٩٧هـ، روى له الجماعة، قال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٣]:"الفقيه ثقة حافظ عابد".
- عمروبن الحارث أبو أمية المصري، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٤]:"ثقة فقيه حافظ".
- قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة مدلس من الثالثة، وقد سبق في حديث (رقم٨).
- رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، ثقة كثير الإرسال، وقد سبق في حديث (رقم٨).

حكم الإسناد :

إسناده رجاله ثقات، إلا أنه ضعيف لشك قتادة فيمن حدثه هل أبو العالية أم غيره .

وجاء تعيين هذا الرجل أنه أبو مجلز :

قال ابن أبي شيبة في المصنف[٥]: حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أبي مجلز عن ابن عباس قال :"تساءنا يختضبن أحسن خضاب يختضبن بعد العشاء وينزعن قبل الفجر".

---

(١) (٤٥٢/١٥).
(٢) (١٢٠رقم٦٣٩).
(٣) (٣٢٨رقم٣٦٩٤).
(٤) (٤١٩رقم٥٠٠٤).
(٥) (١٤٤/١رقم٥).

وقال البيهقي في السنن الكبرى[١]: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أبو بكر بن بالويه، أنا محمد بن يونس، أنا روح، ثنا شعبة، عن قتادة، عن لاحق بن حميد، أنه قال: سألت ابن عباس عن الخضاب، فقال :"أما نساؤنا فيختضبن من صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، ثم ينظفن أيديهن، فيتطهرن، ثم يعدن عليه من صلاة الصبح إلى صلاة الظهر بأحسن خضاب، ولا يمنعهن ذلك من الصلاة ".

وقال الدارمي في المسند[٢]: أخبرنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي مجلز به .

وإسناده صحيح لذاته.

لاحق بن حميد أبو مِجْلز البصري ت١٠٦هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب[٣]:"ثقة".

وقد توبع قتادة :

قال عبد الرزاق في المصنف[٤]: عن معمر، وغيره عن أبي إسحاق قال: سألت ابن عباس عن الخضاب للنساء ؟ فقال:"أما نساؤنا فيختضبن إذا صلين العشاء، ثم يطلقن عن أيديهن للصبح، ثم يعدن عليها إلى صلاة الظهر فأحسن الخضاب، ولا يمنعهن الصلاة".

قال عبد الرزاق:"وذلك أني سألت معمراً كيف تخضب لحيتك؟ فحدثني بهذا".

(١) (١٢٥/١). وكذا في الآداب (٢٢٦رقم٣٦٧).
(٢) (٧١٥/١رقم١١٣٣).
(٣) (٥٨٦رقم٧٤٩٠).
(٤) (٣١٨/٤رقم٧٩٣٠).

الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، واصلي وأسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد : فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات :

- أهمية جمع مرويات الراوي المدلس التي صرح فيها بالسماع.
- خصوصية شعبة بقتادة، ودقته في السماع منه.
- رواية شعبة عن قتادة لا يحتاج معها إلى التصريح بالسماع.
- أخرج صاحبا الصحيح ما سمعه قتادة من أبي العالية.
- مراد شعبة بذكر عدد المرويات التي سمعها قتادة من أبي العالية التقريب لا الحصر.

وهذه إحصائية حسب دراستي، وما وقفت عليه :

- عدد ما سمعه قتادة عن العالية مباشرة : ثمانية أحاديث .
- عدد ما رواه قتادة وصرح فيه بالسماع، ورواه شعبة أيضاً : خمس روايات
- عدد ما رواه قتادة عن أبي العالية سماعاً وشك فيه : رواية واحدة .
- عدد ما حُكي فيه سماع قتادة من أبي العالية ولم أقف عليه : رواية واحدة .
- عدد ما صح من هذه الروايات : تسع روايات. وحديث ابن عمر لم أقف على كامل إسناده.

وأوصي في ختام البحث بأمور :

- جمع الأحاديث التي روها شعبة عن قتادة عن غير أبي العالية .
- جمع الأحاديث التي صرح فيها قتادة بالسماع.
- دراسة نصوص أئمة النقاد، ومحاولة تفهمها، وجمع ما يتعلق بها من مسائل
- العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.
- العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لندرتها، أو لسوء إخراجها.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم . طبعة الملك فهد بالمدينة النبوية .

الأحاديث المختارة ، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي الضياء المقدسي ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة.

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢- الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي ت٥٨١هـ، تحقيق : حسين بن عكاشة، الطبعة الأولى عام١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد – الرياض.

٣- الإحكام في أصول الأحكام : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر. قدم لها الدكتور إحسان عباس . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، منشورات دار الآفاق الجديدة –بيروت

٤- أخبار القضاة، لمحمد بن خلف البغدادي ت٣٠٦هـ، تحقيق : عبد العزيز المراغي، الطبعة: الأولى ١٣٦٦ه، المكتبة التجارية الكبرى – مصر .

٥- الآداب ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ . مكتبة الرياض الحديثة – بالرياض .

٦- الاستذكار : لابن عبد البر . تحقيق : عبد المعطي قلعجي . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ دار قتيبة ــ دمشق.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد البجاوي،تصوير دار المعرفة.

٨- أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر المقدسي ، تحقيق : محمود حسن نصار ، الطبعة الأولى عام هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٩- الإعلام بسنته عليه السلام تأليف : علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي ت ٧٦٢هـ ، تحقيق : كامل عويضة ، مكتبة نزار البار – مكة ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
١٠- الإيمان لابن منده، لمحمد بن إسحاق ابن مَنْدَه ت٣٩٥هـ، تحقيق : علي الفقيهي، الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
١١- البحر الزخار – مسندالبزار، لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة النبوية .
١٢- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لأبي حفص عمر ابن الملقن الشافعي ت ٨٠٤هـ، تحقيق : مصطفى عبد الحي وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ.
١٣- بذل المجهود في حل أبي داود، لخليل أحمد السهارنفوري ت١٣٤٦هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٤- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : للحافظ ابن قطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد ت٦٢٨هـ ، تحقيق: الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، دار طيبة – السعودية .
١٥- بيان مشكل الأحاديث رسول الله r واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها : للطحاوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ . مؤسسة الرسالة –بيروت .
١٦- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق : بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.

١٧- التاريخ الأوسط : محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى عام١٣٩٧هـ، دار الوعي – القاهرة.
١٨- التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى ١٩٩٤م-١٩٨٧م . مطبعة دار المعارف العثمانية – الهند . تصوير دار الكتب العلمية –بيروت .
١٩- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي ابن عساكر : تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
٢٠- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي . تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ . المكتب الإسلامي . – بيروت ، والدار القيمة – الهند .
٢١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم ابن العراقي ت٨٢٦هـ، تحقيق : عبد الله نوارة، مكتبة الرشد – الرياض.
٢٢- تذكرة الحفاظ تأليف : محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تصحيح : عبد الرحمن المعلمي ، دار الفكر العربي .
٢٣- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لعمر بن أحمد ابن شاهين البغدادي ت٣٨٥هـ، تحقيق : محمد حسن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت٦٥٦هـ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٥- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد قوام السنة التيمي الأصبهانيت٥٣٥هـ، تحقيق : أيمن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ .

٢٦-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر الشافعي العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق: أحمد بن علي المباركي ، الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ ، السعودية .
٢٧-تغليق التعليق ، لأبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ . تحقيق : سعيد عبد الرحمن القزقي . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ . المكتب الإسلامي ـ بيروت ، دار عمار ـ الأردن
٢٨-تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن عمر بن كثير ت٧٧٤هـ . طبعة دار المعرفة ـ بيروت .
٢٩-تقريب التهذيب : لأحمد ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق: صغير الباكستاني، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ. دار العاصمة - الرياض.
٣٠-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، تحقيق : محمد عثمان، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ .
٣١-التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح : للعراقي ت٨٠٦هـ ، تحقيق : أسامة خياط ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ ، دار البشائر - بيروت .
٣٢-تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي . تحقيق : سكينة الشهابي . الطبعة الأولى ١٩٨٥م . طلاس ـ دمشق .
٣٣-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : لأبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ابن عبد البر . تحقيق : هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف ـ في المملكة المغربية . الطبعة الأولى .

٣٤-تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ت ٧٤٤هـ ، تحقيق : أيمن شعبان ، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٥-تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ، ط دار الفكر ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .

٣٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن المزي . تحقيق: بشار عواد، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة –بيروت .

٣٧-جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ ، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٨-جامع التحصيل في أحكام المراسيل : لخليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، مكتبة النهضة الحديثة –بيروت .

٣٩-الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧هـ، دار ابن كثير – بيروت.

٤٠-الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لمحمد بن عيسى الترمذي ت٢٧٩هـ، تحقيق:أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي –بيروت .

٤١-جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، تحقيق : عبد الملك الدهيش، الطبعة: الثانية ١٤١٩ هـ، دار خضر – بيروت .

٤٢-جامع بيان العلم وفضله: يوسف بن عبد البر النمري، طبعة عام ١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٣- الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند.

٤٤- جزء أحاديث عفان بن مسلم الصفار البغدادي ت ٢١٩هـ (أحاديث الشيوخ الكبار)، تحقيق : حمزة الزين، طبعة عام ١٤٢٤هـ، دار الحديث – القاهرة.

٤٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار أم القرى للطباعة والنشر – القاهرة.

٤٦- الخلافيات، لأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق : مشهور بن حسن، الطبعة: الأولى عام١٤١٤هـ، دار الصميعي – السعودية .

٤٧- الدعاء تأليف : أحمد بن سليمان الطبراني ت ٣٦٠هـ تحقيق : محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر – بيروت ،الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ .

٤٨- الزهد لأحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد جلال شرف، دار النهضة العربية.

٤٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة : لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢١هـ ، الطبعة الأولى : مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

٥٠- السنن : لأحمد النسائي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث الإسلامي، الطبعة الثانية عام ١٤١٢هـ، دار المعرفة – بيروت .

٥١- السنن : لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي وتصوير دار الفكر .

٥٢- سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي- بيروت .

٥٣- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ ، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – الهند .

٥٤- السنن الكبرى ، لأحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي . الطبعة الأولى ١٤١١هـ . دار الكتب العلمية -بيروت .
٥٥- السنن، لعبد الله بن عبدالرحمن الدارمي، فواز زمرلي وخالد العلمي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ، دار الريان - القاهرة.
٥٦- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ليحيى بن معين البغدادي ت٢٣٣هـ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار - المدينة النبوية .
٥٧- سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وغيره ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة العاشرة عام ١٤١٤هـ .
٥٨- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى الأبناسي ت٨٠٢هـ، تحقيق : صلاح هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
٥٩- شرح السنة : لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ . المكتب الإسلامي -بيروت .
٦٠- شرح علل الترمذي : لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ابن رجب، تحقيق : همام عبدالرحيم سعيد . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ . مكتبة المنار - الأردن .
٦١- شعب الإيمان تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق : محمد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٦٢-شيوخ قتادة بن دعامة السدوسي المتكلم في سماعه منهم، دراسة تطبيقية" للباحث : أحمد زهير شراب – الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية أصول الدين قسم الحديث الشريف وعلومه عام ١٤٣٢هـ

٦٣-صحيح ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة . تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي . الطبعة الأولى . المكتب الإسلامي –بيروت .

٦٤-صحيح الترغيب والترهيب : للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢١هـ ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ مكتبة المعارف –الرياض.

٦٥-الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : تحقيق: إحسان عباس . تصوير دار صادر ــ بيروت.

٦٦-العظمة : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني . تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ دار العاصمة – الرياض .

٦٧-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد العينى ت٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٨-عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف أبو عبد الرحمن العظيم آبادي ت١٣٢٩هـ، الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب، وراجعه محب الدين الخطيب، الطبعة السلفية – دار المعرفة ــ بيروت .

٧٠-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، تحقيق: محمود بن شعبان وغيره، مكتبة الغرباء – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

٧١-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ، تحقيق : علي حسين، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .

٧٢-فتوح مصر وأخبارها : لابن عبد الحكم . تحقيق: عبد المنعم عامر ــ الطبعة المصرية .

٧٣-القدر : لأبي بكر الفريابي . تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ أضواء السلف –الرياض .

٧٤-الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

٧٥-الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ . دار الكتب العلمية – بيروت .

٧٦-لعدة للكرب والشدة، لمحمد بن عبد الواحد المقدسي ت٦٤٣هـ، ياسر بن إبراهيم الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ، دار المشكاة للبحث والنشر والتوزيع، القاهرة

٧٧-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، طبعة عام ١٤١٤هـ ، مكتبة القدسي .

٧٨-محاسن الاصطلاح، لعمر بن رسلان البلقيني ت٨٠٥هـ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن، دار المعارف.

٧٩-المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، دار الآفاق الجديدة – بيروت.

٨٠-مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، للحسن بن علي الطوسي ت٣١٢هـ، تحقيق : أنيس الأندونوسي، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة .

٨١- المراسيل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق : شكر الله قوجاتي، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
٨٢- مسألة التسمية : لمحمد بن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ، تحقيق : عبد الله مرشد، الطبعة الأولى، مكتبة الصحابة – جدة.
٨٣- المسند : لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي . تصوير دار المعرفة – بيروت . *مسند أبي عوانة مستخرج أبي عوانة .
٨٤- المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي . تحقيق: حسين الأسد . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث ــ دمشق .
٨٥- المسند : لأحمد بن محمد بن حنبل ت٢٤١هـ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وغيره، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
٨٦- مسند ابن الجعد: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي . تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ مكتبة الفلاح ، الكويت .
٨٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٨٨- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ، تحقيق : إمام بن علي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ، دار الفلاح، الفيوم – مصر،.
٨٩- المسند المستخرج على صحيح مسلم : لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ تحقيق: محمد حسن .ط الباز . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٩٠- المسند المستخرج على صحيح مسلم ، لأبي عوانة الإسفراييني ت ٣١٦هـ ، تحقيق : أيمن الدمشقي ، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ ، دار المعرفة – بيروت .
٩١- مسند عمر بن الخطاب، ليعقوب بن شيبة السدوسي ت٢٦٢هـ، تحقيق : علي الصياح، الطبعة الأولى عام ١٤٢٦هـ، أضواء السلف – الرياض.
٩٢- المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ المكتب الإسلامي –بيروت .
٩٣- المصنف لأبي بكر عبدالله بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥هـ، تحقيق : محمد شاهين، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٩٤- المطر والرعد والبرق والريح، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ تحقيق : طارق العامودي، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي – السعودية.
٩٥- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : طارق عوض وزملائه الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ ، دار الحرمين – القاهرة .
٩٦- المعجم الصغير: لأبي القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني . مع تخريجه الروض الداني. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي . بيروت ، دار عمار ـ عمان .
٩٧- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي . الطبعة الأولى ١٣١٩هـ الدار العربية للطباعة ـ بغداد.
٩٨- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله العجلى ت٢٦١هـ، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار – المدينة النبوية، الطبعة:الأولى،١٤٠٥هـ.

٩٩-معرفة السنن والآثار: لأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، دار قتيبة -بيروت.

١٠٠- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ، تحقيق : عادل العزازي ، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ ، دار الوطن - الرياض .

١٠١- معرفة الصحابة لابن منده، لمحمد بن إسحاق ابن مَنْدَه ت٣٩٥هـ، تحقيق : عامر صبري، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

١٠٢- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق: أكرم ضياء العمري . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . مكتبة الدار - المدينة النبوية .

١٠٣- مقدمة علو م الحديث تأليف : عثمان بن الصلاح الشهرزوري ت ٦٤٣هـ ، تحقيق : عائشة بنت الشاطئ ، دار المعارف - القاهرة .

١٠٤- المنتخب من العلل للخلال تأليف : الموفق عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي ت ٦٢٠هـ ، تحقيق : طارق بن عوض ، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ دار الراية - السعودية .

١٠٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد ، لعبد بن حميد الكشي ، تحقيق : صبحي السامرائي. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، عالم الكتب - بيروت.

١٠٦- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي ط. مؤسسة قرطبة الأولى ١٤١٢هـ .

١٠٧- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لأبي الفضل أحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ، تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي .الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ١٤١١هـ . مكتبة المثنى : بغداد، ومكتبة ابن تيمية : القاهرة .

١٠٨- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي . تحقيق : أعضاء المجلس العلمي بدابهيل – الهند . الطبعة الأولى ١٩٨٣م. دار المأمون – القاهرة .

١٠٩- النكت على كتاب ابن الصلاح ، لأحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . طبع الجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية .

١١٠- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لمحمد بن عبد الله الزركشي ت٧٩٤هـ، تحقيق : زين العابدين بلا فريج، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ أضواء السلف – الرياض.